

بحار الأنوار

[245] والمتقين (1) شيعته. أبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن علي عليه السلام

بالاسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى: " إنا عرضنا الأمانة (2) " عرضاً أمانتي على السماوات السبع والثواب والعقاب فقلن: ربنا لا نحملها (3) بالثواب والعقاب ولكن (4) نحملها بلا ثواب ولا عقاب، وإن أ عرض أمانتي وولايتي على الطيور فأول من آمن بها البزاة البيض والقنابر (5) وأول من جدها اليوم والعنقاء، فلعنهما أ تعالى من بين الطيور، فأما اليوم فلا تقدر أن تظهر بالنهار لبغض الطير لها، وأما العنقاء، فغابت في البحار لا نرى، وإن أ عرض أمانتي على الأرضين فكل بقعة آمنت بولايتي جعلها طيبة زكية، وجعل نباتها وثمرها حلواً عذبا، وجعل ماءها زلالا، وكل بقعة جددت أمانتي وأنكرت ولايتي جعلها سبخا وجعل نباتها مرا علقما، وجعل ثمرها العوسج والحنظل، وجعل ماءها ملحا أجاجا، ثم قال: " وحملها الإنسان " يعني امتك يا محمد ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وإمامته بما فيها من الثواب والعقاب " إنه كان ظلوماً لنفسه " جهولا " لأمر دينه (6)، من لم يؤدها بحقها فهو ظلوم غشوم (7). 14 - عم: معجزات أمير المؤمنين عليه السلام ما وراه عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام من قوله عليه السلام لجويرية بن مسهر وقد عزم على الخروج أما إنه سيعرض لك في طريقك الاسد، فقال: فما الحيلة له ؟ قال: تقرؤه مني السلام

(1) كذا في النسخ والمصدر. (2) سورة الاحزاب: 72. (3) في المصدر: لا تحملنا. (4) في المصدر: ولكننا. (5) جمع الباز أو البازي: طير من الجوارح يصاد به وهو انواع كثيرة. والقنبر: نوع من العصافير. (6) في المصدر: لا مردبه. (7) مناقب آل أبي طالب 1: 457 و 458.